

## الإدارة التربوية في ظل مفهوم النظرية الاجتماعية الإسلامية، الامام علي (عليه السلام) انموذجاً للتربويين

م . م . رنا حسن شاطي عبد الفتلاوي ( طرائق تدريس اللغة العربية )  
جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية  
أ . م . د . د . حامد شهاب احمد الربيعي ( طرائق تدريس اللغة العربية )  
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية  
هدى جواد عبيد / جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

### ملخص البحث

الإسلام دينٌ إنسانيٌّ ونظامٌها الشامل ، شمولاً يربط كل جوانب الحياة بعضها ببعض ربطاً عضوياً منطقياً ينطلق من واقعها الإنساني ومكوناتها الأساس ، وحاجاتها الحقيقية بشتى مستوياتها ، وبما يتناسب مع تطلعات الإنسان فيها وفي سواها من مراحل الحياة الأخرى.

ونظراً للكيونة الاجتماعية التي ينطوي عليها الإنسان منذ أن فطره الله وبرأه ، ونظراً لأنه يولد اجتماعياً ، كان الإسلام دينَ المجتمع كما هو دين الفرد ، وكان القرآن كتابَ المجتمع الإنساني كما هو كتاب كل فرد من أفراد هذا المجتمع بلا استثناء .

والمصطلحات الاجتماعية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وكذلك الظواهر الاجتماعية والرؤية الاجتماعية لكل مرافق الحياة والمذهب الاجتماعي وتاريخ المجتمعات ، ومستقبل المجتمع الإنساني ، كلها مظاهر مؤكدة للنهج الاجتماعي والاتجاه الاجتماعي الذي سلكه القرآن الكريم في سوره وآياته رغم تعرضه لخصائص الفرد وذاته التي يتميز بها كل فرد

ومن هنا كان القرآن الكريم أول مصدر إسلامي يتصدى لبناء مجتمع إنساني على أسس علمية وقيم رسالية ونظرية واقعية أرسيت قواعدها ومعالمتها في آيات الكتاب الإلهي الخالد ، ان دأب القرآن الكريم هو عرضه لرؤيته ومنهج في كل مرافق الحياة .

فضلا عن ذلك ان اهل بيت الرسالة ( عليهم السلام ) هم بناء المجتمع الإنساني النموذجي ، وإن الرسول الأعظم □ هو زعيم أهل بيت الرسالة وسيدهم وكبيرهم الذي تلقى القرآن الكريم من لدن عزيز حميد ، ووعاه وعياً تاماً، وجاء به إلى حيز التنفيذ فبنى على نظريته وأسسه معالم المجتمع الإنساني النموذجي، وأخذ يتدرج في إعداد تفاصيله ، ويبث فيه روح الوحي الرسالي ، ويوصل فيه القيم الرسالية التي تجعله مجتمعاً متميزاً فريداً من نوعه ، متجهاً نحو الكمال المطلوب له ، قال الله تعالى مبيناً هذا الاتجاه نحو الكمال المطلوب في محكم كتابه : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ سورة البقرة : الآية

وقد أوكل الله نبينا الأعظم مهمة اكمال بنائه الى سائر القادة الهداة من اهل بيت النبوة وفي مقدمتهم الامام علي (عليه السلام) الذي استأنمه على رسالته وأمته ودولته فقام بتبيان هذه النظرية القرآنية وتفسيرها ورسم تفاصيلها ، والقائد الميداني المشيع بقيم الرسالة الربانية الخاتمة لما سبق والمحضر الفتى للمجتمع الإسلامي من رواسب الجاهلية وبرائث الجهل والكفر والنفاق ، ودعوته ( عليه السلام ) الى حفظ الشريعة الإسلامية من التحريف وبناء الجماعة الصالحة والحفاظ على المصالح البشرية وتطويرها ورقبها الذي يتحقق بالالتزام بالحدود الواقعية للرسالة الربانية ، قوله تعالى في محكم كتابه : ﴿ لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ﴾ سورة النساء: الآية 165

واهتم (عليه السلام) بالتدوين والحفظ للنصوص الروايات ، وكذلك أكد على حرية التفكير والتأمل والتدبر والفحص لمختلف القضايا الفلسفية والكلامية والتصدي لمواجهة التيارات الفكرية والفلسفية في مختلف العصور ، وبذل الامام علي ( عليه السلام ) كل ما يملك من وسع في سبيل تحقيق الهدف السامي في النهوض بالرسالة المحمدية والحفاظ على الشريعة من التحريف والتزيف .

كما وسنتطرق في مضمار هذا البحث الى مبحثين نتطرق فيهما :

المبحث الأول : النظرية الاجتماعية ( مفهومها ، نشأتها ، أسسها في القرآن ، خصائصها في التدريس ، وسائلها التعليمية التربوية )

المبحث الثاني : الامام علي ( عليه السلام ) انموذجاً للتربويين ( حياته ونشأته ( عليه السلام ) ، صفاته وبطولاته ، دوره الاجتماعي والتربوي )

## Research Summary

Islam is the religion of humanity and its comprehensive system, ElMola links all aspects of life to each other organically and logically based on its human reality and its basic components, and its real aspects at all levels, and in proportion to the aspirations of man in it and in other stages of life.

In view of the social being that man has involved since Allah has instilled and healed him, and because he is born socially, Islam was the religion of society as it is the religion of the individual, and the Qur'an was the book of human society as it is the book of every member of this society without exception.

The social terms mentioned in the Holy Qur'an, as well as social phenomena, the social vision of all life facilities, the social doctrine, the history of societies, and the human community will not accept, are all confirmed manifestations of the social approach and the social orientation taken by the Holy Qur'an in its surahs and verses, despite its exposure to the characteristics of the individual and the same that characterize each individual.

Hence, the Holy Qur'an was the first Islamic source to address the building of a human society on scientific foundations, negative values and realistic theory whose rules and landmarks were established in the verses of the Divine Book, etc.

In addition, the people of the House of the message (peace be upon them) are the builders of the model human society, and the greatest Prophet, may God bless him and grant him peace, is the

leader of the people of the House of the Message, their master and their elder, who received the Holy Qur'an from Aziz Hamid, and fully aware of it , and brought it into effect and built on his theory and foundations the features of the model human society, and took gradual in the preparation of its details, and broadcast in it the spirit of the missionary revelation, and establish in it the values of the message that make it a distinct society unique from His kind, heading towards the perfection required for him, God Almighty said, indicating this trend towards the perfection required in the arbitrator of his book: (As well as making Nakom a middle nation so that you may be martyrs against people and the Messenger will be a martyr ) Surah Al-Baqarah: Verse 143

God has entrusted our greatest prophet the task of completing his construction to all the leaders of the guidance of the people of the House of Prophethood, led by Imam Ali (peace be upon him), who entrusted him with his message, his nation and his state, so he clarified this Quranic theory, interpreted it and drew its details, and the field commander saturated with the values of the divine message, the conclusion of the above and the young editor of the Islamic community from the sediments of ignorance and the clutches of ignorance, infidelity and hypocrisy, and his call (peace be upon him) to preserve Islamic law from distortion and construction The righteous group and the preservation of human interests and their development and advancement, which is achieved by adhering to the realistic limits of the divine message, the Almighty says in the arbitrator of his book: (Lest people have an argument against God after the Messengers ) Surah An-Nisa: Verse 165

He (peace be upon him) was interested in codifying and memorizing the texts of the narrations, as well as stressed the freedom of thought, reflection, reflection and examination of various philosophical and theological issues and addressing the confrontation of intellectual and philosophical currents in different eras, and Imam Ali (peace be upon him) did everything he could in order to achieve the lofty goal in the advancement of the Muhammadan message and the preservation of Sharia from distortion and falsification.

We will also address in the field of this research to two sections in which we address:

The first topic: social theory (its concept, origin, foundations in the Qur'an, characteristics in teaching, educational means)

The second topic :Imam Ali (peace be upon him) as a model for educators (his life and upbringing (peace be upon him), his qualities and heroism, his social and educational role

## المقدمة

الإدارة التربوية ليست مجرد ممارسة تقنية أو قيادة تعليمية ، وليست مجرد علم اجتماع تطبيقي كما تصور في المناهج السائدة ، بل هي جهد إنساني هادف يتم عن وعي وتدبر ومرتبطة بالمغزى النهائي للحياة وهو عبادة الله ، والإدارة التربوية تتكاتف مع النظم الفرعية الأخرى لتحقيق الأهداف التربوية ، وهذا المفهوم يحول الإدارة التربوية إلى رسالة ويعطي التنظيم الأكاديمي حساً بالاتجاه المنظور الإسلامي بأتسامه بالشمول يؤكد جميع العوامل والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والأخلاقية ، التي تؤثر في عمل هذا التنظيم التربوي ، سواء منها ما كان داخل المنظمة التعليمية أو خارجها. وهكذا فمفهوم الإدارة التربوية من المنظور الإسلامي سيكون أكثر شمولاً وتوازناً.

تعد الإدارة التربوية كجهد إنساني واسع يتفاعل ويتقاطع مع كثير من الجهود الأخرى التي تسعى لتحويل الطلاب إلى كائنات إنسانية أفضل من طريق برامج تربوية منظمة (منهجية) تتم وفقا للتعاليم الإسلامية ، وهذا يوفر دافعا وميلاً بالاتجاه دون الوقوع بالتحجر، إنه يسمح بالمرونة واختلاف وجهات النظر ولكن دون تسبب ، فالإدارة التربوية الإسلامية رسالة سامية فذة ، يجب أن تحظى باهتمام خاص لكونها تتعامل مع رسالة أخرى سامية وهي رسالة التعليم المرتبطة بنشر المعرفة وزرع المثل وغرس القيم والسلوك الجيد وشكلاً من أشكال العبادة بمعناها الإسلامي الواسع الذي يهدف في النهاية إلى نيل رضا الخالق

النجاح في الإدارة التربوية يبقى الأمل المنشود لكل المنظومات التربوية ، على اعتبار أن نجاح الإدارة التربوية هو نجاح للمجتمع برمته فلا مجتمع راقٍ دون مدرسة ناجحة ، ولا مدرسة ناجحة دون إدارة تربوية حكيمة ، وتكمن أهمية الإدارة في توظيف التقدم العلمي والتكنولوجي لخدمتها مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات الطارئة والسريعة التي يشهدها المجتمع البشري في عالمنا المعاصر والإدارة الناجحة أو الصالحة هي أداة تغيير وتقدم فهي أداة محافظة واستقرار وتطور في المجتمع و تعدُّ الإدارة المدرسية وسيلة لتحقيق عدد من الغايات التربوية ذات العلاقة بالنواحي الإدارية والتعليمية وتستمد أهميتها من أهمية الدور الذي تقوم به والمتمثل في تهيئة المناخ الذي يساعد في تحقيق أهدافها ويعين العاملين المنتمين لها على أداء مهامهم ووظائفهم.

### المبحث الأول

**النظرية الاجتماعية ( مفهومها ، نشأتها ، أسسها في القرآن ، خصائصها في التدريس ،**

**وسائلها وادواتها التعليمية التربوية )**

**النظرية الاجتماعية :**

**اولاً : مفهومها :**

النظرية الاجتماعية هي عملية تنشئة اجتماعية يتفاعل الطلبة فيها مع الاحداث والموجودات من طريق حواسهم التي تساعد على ربط المعرفة والخبرات السابقة مع معرفتهم وخبراتهم الحالية التي تتضمن القيم والأفكار والصور والربط بين أفكار الفرد او المتعلم والمكونات الاجتماعية المحيطة به.<sup>(1)</sup> فالمعرفة تتكون من طريق التفاعل الاجتماعي بصورة مختلفة موضحة بثلاث نقاط هي كما يأتي :

1-التفاعل الاجتماعي وسيلة يتم من طريقها الحصول على عبارات ذات المعنى من خلال اللغة ، واللغة هي المعاني التي يتم من طريقها التواصل بين الأفراد.

2-يعتمدُ المعنى داخل اللغة على البيئة الاجتماعية فالمرجع اللغوي الخاص بأفراد المجتمع يعود للاحداث التاريخية والاجتماعية المحيطة بهم.

3-الغرض من المعرفة استمرار العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

واضافةً لذلك ان عملية صنعُ المعنى تشكل بالثقافة ولا ينظرُ لها كنشاطٍ عقلي مستقل ، ولكن هي نتيجةً للتفاعل بين الفرد والمجتمع والثقافة والتاريخ والبيئة التي يتعامل معها الفرد.(2)

**المفاهيم الرئيسة في النظرية البنائية الاجتماعية :**

هناك بعضُ المفاهيم والنقاط الرئيسة التي تتضمنها النظرية الاجتماعية وتتمثلُ في الاتي :

#### 1-اللغة :

تعدُ اللغة أحدُ أهم الوسائطُ الاجتماعية للتعلم وأكثرها قوة فهي تزيدُ من عملية التواصل الاجتماعي في التعبير ونقل الأفكار واللغة كوسيلة قادرة على تكوين التفكير وتنظيم المعاني بمختلف الاشكال أي تعملُ كوسيط للتفكير و احد ادواته الفعالة لتدعيم التفكير في التعلم ، الى جانب ذلك تعدُ وسيلة للتفاهم بين البشر .

#### 2-البيئة الاجتماعية :

تفاعلُ الفرد مع بيئته المعرفية اليومية وتأثير أقرانه عليه وكذلك الخبرات التي يحصلُ عليها من هذه البيئة التي تساعدُ في نمو المستويات العليا من التفكير، الى جانب ذلك نتائج التنظيم الشكلي الذي يحدثُ في الفصول المعرفية العلمية فيتم بناء المعنى ويبنى الفهم . ويكون ذلك من طريق البيئة الاجتماعية التي يشاركُ فيها الطلاب مع مدرسيهم والأنشطة التعليمية التي يمارسونها في الفصول الدراسية .

#### 3-التفاوض :

تشجيعُ الطلبة على المناقشة الحوارية التفاوضية اذ أنها تركزُ على نقاطٍ عديدة من طريق التفاعل المفتوح بين الطلاب بعضهم مع بعض وبين الطلاب ومُدرسيهم ، وذلك يسهم في توليد المعنى المقصود ، ولكي يحدثُ هذا التفاوض لا بد من طرح الأسئلة المفتوحة وترك الفرصة للطلاب بطرح آرائهم وأفكارهم لتكون نقطة بداية لتثير الضوء لفهم المعنى فهماً تاماً.

#### 4-حيز النمو الممكن :

المسافةُ بين ما يمكن أن ينجزه الطالب بمفرده وبين ما يمكن أن ينجزه عندما يُساعدُ بواسطة أفراد آخرين ، فالطالبُ لديه مستويان من النمو هما **مستوى النمو الفعلي** وهو المستوى العقلي الحالي للفرد وقدرته على التعلم بنفسه **ومستوى النمو الكائن** وهو المستوى الذي يستطيع الوصول إليه بمساعدة الآخرين ، وهذا الفرق بين المستويين هو **حيزُ النمو الممكن** ، وهو ما يطلق عليه منطقة النمو المركزي ، أو منطقة النمو التقريبي ، أي

انها المسافة بين قدرة الفرد على حل المشكلات بمفرده باستعمال كل الطاقات الممكنة عنده (المستوى الأدنى) ومستوى نموه الكامن تحت رقابة أو مساعدة أستاذ أو خبير أو زميل ماهر (المستوى الأعلى).<sup>(3)</sup>

اذن فالنظرية الاجتماعية هي عملية بنائية ثقافية اجتماعية تحدث داخل البنية العقلية للمتعلم من طريق تفاعله مع الآخرين من حوله وبناءه لمعرفته ومحاولته لفهم ما يواجهه من مشكلات وخبرات كونه كائن حي نشط وباحث دائم عن المعرفة والحقيقة.<sup>(4)</sup>

### ثانياً : نشأتها :

ظهرت النظرية الاجتماعية في نهاية القرن الثامن عشر تنوياً لتطورات فكرية وتغيرات واقعية متتابة فرضت ضرورة تأسيس علم يدرس تغير وبناء المجتمع وكان من روادها العالم فيجوتسكي ، وقد خضعت النظرية الاجتماعية لتغيرات عديدة منذ نشأتها ولغاية اكتمال بنائها حيث بذل روادها جهودهم باتجاه المطالبة بضرورة إنشاء نظرية قائمة على تنشئة المجتمع تنشئة إدارية تفاعلية ثقافية اجتماعية لأن المجتمع بمعنى Society الذي ظهر مرتبطاً بظهور الدولة القومية الحديثة أصبح مجتمعا يتجاوز المجتمع المحلي الصغير ليصبح مجتمع يبحث عن الاستقرار والتطور الاجتماعي.

عبرت النظرية الاجتماعية عن تطور فكري وإنساني ومُجمعي له أبعاده المتنوعة جاءت في أعقاب تطور مهم تمثل في الثورة العلمية التي تحققت في العلوم الطبيعية والإنسانية التي ازدهرت في أعقاب إنهيار الكنيسة الكاثوليكية ، وتحرير العلم من القيود التي فرضتها الكنيسة الكاثوليكية ، في هذه المرحلة ازدهرت علوم الفلك ، والاحياء والكيمياء والطبيعة ، وطُورت مجموعة من المناهج والأدوات الدراسية مادتها بحيث توصلت نتيجة لذلك إلى مجموعة من القوانين الهامة التي استطاع الانسان بواسطتها السيطرة على بعض جوانب الطبيعة، والاستفادة منها في الارتقاء بنوعية الحياة الإنسانية.<sup>(5)</sup>

إرتباطاً بذلك فإن النظرية الاجتماعية قد ظهرت نتيجة للتطورات ، التي كُلت بالنجاح الذي تحقّق في نطاق العلوم الطبيعية ، اذ انتعشت الآمال في إمكانية تأسيس فكر أو علم يدرس الانسان ، وذلك بتناول عالمه الداخلي وعلاقاته بالعالم الخارجي ، من حيث بنائه النفسي والاجتماعي المستند إلى بنائه البيولوجي ، بهدف التعرف على السلوكيات الإنسانية ، والدوافع الكامنة التي شكلت طاقة دافعة لها ، إضافة إلى التعرف على المنطق الذي بواسطته تؤدي هذه السلوكيات إلى تأسيس مجتمع انساني . امتداداً لذلك إهتمت هذه الدعوة بضرورة التعرف على القواعد والقوانين المتعلقة بالسلوك الإنساني ، والتي تؤدي عادة إلى تأسيس حالة الاجتماع الإنساني والمجتمع ، أو العمل على تخريبها وإشاعة الفوضى فيها.<sup>(6)</sup>

فضلا عن ذلك تشير النظرية الاجتماعية إلى تطور مجتمعي ، بدأ مع عصر التنوير، وهو العصر الذي شهد تحولات اجتماعية أساسية ، طورت الآليات أو الوسائل التي تحافظ بها على هذا المجتمع العام ، فقد نشأت



هذه النظرية نشأة إرادية إدارية مقصودة ، فرضتها ظروف تاريخية وعلمية محددة تعمل على تحقيق إدارات تربية ثقافية مجتمعية.(7)

### ثالثاً : أسسها في القرآن :

تدخل الرؤية الاجتماعية القرآنية للإنسان في صميم المعالجات الفردية للمشاكل الفردية والاجتماعية وفي القرآن الكريم نجد التأكيدات الرائعة التي تستهدف جميعها تكوين النظرة الجديدة عند الفرد ، قوله تعالى في محكم كتابه ﴿وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ سورة غافر: الآية 40

هذه صور رائعة يُقدمها الدين في نصوص القرآن ليربط بين الدوافع الذاتية وسبل الخير في الحياة، ويطور من مصلحة الفرد تطويراً يجعله يؤمن بأن مصالحه الخاصة والمصالح الحقيقية العامة للإنسانية التي يحددها الإسلام ، مترابطتان.

أن الدين الحنيف الذي فطرت الإنسانية عليه يتميز بانه ديناً قيماً على الحياة قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ سورة التوبة : الآية : 120

فالتوحيد هو جوهر العقيدة الإسلامية وبالتوحيد يُحرر الإسلام الإنسان من عبودية غير الله "لا إله إلا الله" ، ويرفض كل أشكال الألوهية المزيفة على مر التاريخ ، وهذا هو تحرير الإنسان من داخل ، ثم يقرر - كنتيجة طبيعية لذلك - تحرير الثروة والكون من أي مالك سوى الله تعالى، وهذا هو تحرير الإنسان من خارج ، وقد ربط الإمام أمير المؤمنين ( ع ) بين الحقيقتين حين قال : (( الْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ وَالْمَالُ مَالُ اللَّهِ )) (8) وبذلك حطم الإسلام كل القيود المصطنعة ، والحوجز التاريخية التي كانت تعوق تقدم الإنسان وكدحه إلى ربه وسيره الحثيث نحوه ، سواء تمثلت هذه القيود والحوجز على مستوى آلهة ومخاوف وأساطير وتحجيم للإنسانية بين يدي قوى أسطورية ، أم تمثلت على مستوى ملكيات تكرر السيادة على الأرض لطاغوت - فرداً كان أو فئة أو طبقة - على حساب الناس، وتحول دون نموهم الطبيعي ، وتفرض عليهم بالتالي علاقات التبعية والاستعباد .

ومن هنا كان الإسلام - الذي كافح من أجله الأنبياء - ثورة اجتماعية على الظلم والطغيان وعلى ألوان الاستغلال والاستعباد ، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ سورة القصص : الآية : 5 ، ارتباطاً بذلك فإن هذه النظرية القرآنية الاجتماعية في تحليل عناصر المجتمع وفهم المجتمع فهماً موضوعياً تشكل أساساً للاتجاه العام في عملية إدارة المجتمع ذو طابع ثقافي اجتماعي تربوي ، فإن التشريع الإسلامي في اتجاهاته العامة وخطوطه يتأثر وينبثق ويتفاعل مع وجهة النظر القرآنية والإسلامية إلى المجتمع وعناصره وأدواره من أجل التوصل للأهداف المنشودة.(9)

أما الإدارة التربوية في ظل النظرية الاجتماعية فهي تعد مجموعة الآراء والأفكار والمبادئ التي تفسر ظاهرة "التنشئة البشرية" بما فيها من رعاية وتعلم وتعليم ، وتتحدد في ضوءها أهداف التربية وموضوعاتها وطرق ممارستها. ومن المعروف أن كثيراً من مجالات التنشئة وعمليات التعلم تتم عن طريق التقليد والتوريث الاجتماعي والثقافي ، ولكن اكتساب أنواع من المعارف المعقدة يحتاج إلى تفسير من طريق نظرية تربوية معينة ، والنظرية الاجتماعية أو النظرية التربوية ليست نظرية واحدة ؛ فليس ثمة طريقة واحدة لتفسير عملية التعلم والتعليم ، تقود إلى دليل محدد حول كيفية ممارسة هذه العملية ؛ إذ يوجد عدد من النظريات ، لكل منها خلفيتها الفلسفية والنفسية والمعرفية والاجتماعية. وتسعى النظرية الاجتماعية إلى معرفة السياسات والممارسات التربوية وفهمها وتحديدها، وما تتضمنه من موضوعات أصول التدريس ، وتصميم المناهج وتنفيذها ، والإدارة التربوية.<sup>(10)</sup>

#### رابعاً : خصائصها في التدريس :

ان معايير وخصائص النظرية الاجتماعية متكاملة في عملية التدريس وضعها في ثلاث مجموعات بالاستناد الى اراء جمع من علماء التربية وهي كالآتي :

#### 1-الخصائص النظرية :

أ-**خصائص المكونات وتنظيمها** : ينبغي أن تشمل نظرية التدريس الاجتماعية مجموعة من الموضوعات (مسلمات افتراضات .... الخ) متسقة داخليا ومنظمة بترتيب هرمي منظم بحيث تتكامل المفاهيم العليا وتتطوي على مفاهيم الدنيا وينبغي أن يكون عدد هذه الموضوعات العلمية أقل ما يمكن بحيث يغطي مجال النظرية والنتائج ذات الصلة بمجال الظاهرة التي تتناولها ، ويجب أن تكون معرفة ومحددة بوضوح ومترابطة كميّاً بالإضافة إلى الارتباط النوعي بينهما المترابطة ترابطاً منطقيّاً ونظريّاً .

ب-**حدود النظرية** : ينبغي التصريح بحدود ومحددات النظرية ، بما في ذلك تلك المحددات المتصلة بنظرية التعلم والنماء التي تدعمها والفلسفات التي تستند إليها وخصائص الطلبة والتنظيمات الملائمة ، والنظرية العامة المطلوبة هي تلك التي تكون محددها أقل ما يمكن.<sup>(11)</sup>

#### 2-الخصائص الإمبريقية :

ينبغي أن ترتبط المحتويات العلمية في البند (قيمة تنبؤية في مواقف مشابهة) ، بالأدلة الإمبريقية الحالية بالطريقة الآتية:

أ-**قابلية الاختبار**: ينبغي ان تصاغ الموضوعات بسهولة ووضوح على شكل فرضيات ، يمكن جمع أدلة عنها تمكن من قبول الفرضية أو دحضها .



ب-الدعم: ينبغي أن تمتلك المحتويات الدراسية دعماً امبريقياً واضحاً وقيمة تنبؤية في المواقف المتشابهة.

### 3-الخصائص الإرشادية / التوجيهية (التوصيفية):

لكي تكون النظرية ذات أهمية وفائدة عملية ، ينبغي أن تحتوي أو تتطوي بوضوح على سلسلة من الإرشادات أو الوصفات التي تحدد كيف يمكن الحصول على النتائج المنشودة والمرغوبة ، وتشمل الإرشادات والوصفات مجالات الاستراتيجيات المتابعات والمواد التعليمية ، والتعزيز ، وأشكال الدافعية ، والإدارة التعليمية .<sup>(12)</sup>

### خامساً : وسائلها وأدواتها التعليمية التربوية :

لا يمكن للتعليم الرصين أن يستغني عن الوسائل والأدوات التي تجعل من العملية التعليمية أمراً سلساً ومتيسراً ، ليس على الصعيد النظري فحسب ، وإنما على صعيد التجربة والتطبيق العملي ، ليخرج التعليم عن دائرة التجريد والنظرية ويتجه نحو آفاق الواقعية الموضوعية والنتائج الملموسة مما يجعل التعلم مستداماً ومتنوعاً . إن الأدوات والوسائل التعليمية هي عبارة عن مجموعة متنوعة من المعدات والمواد المستخدمة في التدريس / التعلم من قبل المعلمين لتحفيز النشاط الذاتي عند الطلاب بالشكل الذي ينعكس أيجاباً في بناء وتحسين جودة التعليم ويوفر الأسس الرصينة لمعالجة المشاكل والاختناقات في النظام التعليمي.

يعتبر النظام التعليمي مع كمية ونوعية مخرجاته أحد أهم مؤشرات التنمية في أي بلد ، بالإضافة إلى النظام المتبع في عملية نقل المعلومات التعليمية المخططة إلى المتعلمين ، وكذلك النظريات والمناهج والوسائل الكفيلة بتحسين عملية التعليم والتعلم وتعتبر تكنولوجيا التعليم في عصرنا هذا ، هو النظام الأكثر تقدماً والذي يستعمل في الموقف التعليمي لنقل المعرفة إلى المتعلمين . فالأدوات التعليمية تلعب دوراً مهماً في عملية التعليم ، بل أنها أصبحت اليوم جزءاً لا يتجزأ عن كل مادة في المناهج المدرسية لكونها تمنح الطلاب الفرصة في التفاعل والتواصل مع ما يُطرح داخل الفصل الدراسي من كلمات ورموز وأرقام وأفكار وصور تساعد على تنمية قدرات الطلاب في القراءة والكتابة والاستماع والحل والعرض والتفكير والتحدث، وتجعل ما يتم تعلمه ملموساً ومثبت في أذهان الطلاب.

فالأدوات والوسائل التعليمية لها أثر كبير تنشط حواس المتعلمين ويجعل التعليم أكثر واقعية ، ويؤثر في جودة التعليم ويحسن كفاءته ، الأمر الذي ينعكس أيجاباً على تعلم الطلاب وأدائهم الأكاديمي فالمعلم يستعين بالأدوات التعليمية كونها عوامل استراتيجية تساعد بشكل كبير في تنظيم وتوفير العملية التعليمية ، وقد يكون لها دوراً محورياً في شرح وتوضيح المفاهيم والحقائق خصوصاً في الدروس العلمية قد يجد المعلم صعوبة في القيام بها بدون وسائل وأدوات توضيحية وهذا ما سيجعل الطالب يشعر بمزيد من الراحة في اكتساب المعارف الأكاديمية بسرعة وجودة عاليين.<sup>(13)</sup>

وتنقسم الوسائل التعليمية إلى قسمين رئيسيين:

#### -الأدوات والوسائل البصرية

#### -الأدوات والوسائل السمعية البصرية

فأما الأدوات البصرية فهي الأدوات التي يتعامل معها الطلاب عن طريق البصر، كالمصقات والرسوم البيانية والكتب المدرسية والمجلات والصحف والسيورة .... وما إلى ذلك . وأما الأدوات السمعية البصرية فهي الوسائل التي تجمع الصورة والصوت في آن واحد ، وتحفز كلاً من الحواس البصرية والسمعية ، كأجهزة الكمبيوتر ، وأجهزة

الراديو والتلفزيون، وأشرطة الفيديو.. وغيرها. لقد أكدت العديد من البحوث وأثبتت التجارب أن المدارس التي يتبنى معلموها استعمال وسائل تعليمية متقدمة تحقق أداء ونتائج أفضل من المدارس التي لا يستعمل فيها المعلمون تلك الوسائل الإيضاحية في عملية التعليم ، من هنا جاء الاعتقاد بأفضلية المدارس الخاصة على المدارس الحكومية، فالخاصة هي أكثر استعمالاً بالوسائل والمصادر التعليمية عالية الجودة ، والتي لها دور محوري في تقديم التعليم النوعي

تفترض النظرية الاجتماعية للتعلم والتطوير البشري والمستويات " أن عقل الإنسان لا يتطور بفضل بعض الهياكل المعرفية الثابتة والمحددة مسبقاً والتي تتكشف مع نضوج الفرد ، وإنما تتطور تبعاً للتداخل والتواصل المستمر مع المحيط الاجتماعي". ومن أجل الحصول على التطور الكامل . وخصوصاً في الفصل الدراسي لا يبلغ التطور المعرفي للطلاب أعلى مستوياته إلا من خلال أدوات ووسائل مساعدة ، حيث يتطلب من المعلمين والمتعلمين تعلم وإتقان تلك الأدوات بغية حل مشكلات معينة والحصول على درجات التطور المعرفي المطلوب، فهذه الأدوات والوسائل على أنها تضيف إلى الدروس متعة وجاذبية ، إضافة إلى أنها توسع نطاق نشاط المعلم وفعالياته التدريسية وتوفر له مزيداً من القدرة على المناورة وإيجاد البدائل في إيصال المعلومات ، وبذلك فهي تساعد على تخفيف صعوبة بعض المواد وترفع الإرهاق عن كاهل الطلاب وتجعلهم أكثر اهتماماً وتركيزاً بما يقدمه المعلم في الفصول الدراسية . إن إتقان وتعلم الوسائل والأدوات المساعدة على اكتساب المعارف يؤدي إلى بلوغ المتعلم مستويات جديدة من التفكير والتنظيم العقلي والذاتي ، وهو الذي يدفع باتجاه الوجود المجتمعي لكسب المعارف والتي تشكل في الواقع جوانب جديدة من عقل المتعلم ، وهذا ما يقود إلى النمو والتطور العقلي. إن استخدام الوسائل والأدوات التعليمية يساعد على تحفيز التفكير الإبداعي ، ويعمل على توثيق العلاقة بين التعليم والحقائق الوجودية وهذا في حد ذاته يقود إلى ترسيخ مبادئ التعلم الهادف ويعمق في نفس الطالب المعارف التي تم تعلمها.(14)

## المبحث الثاني

الامام علي ﴿عليه السلام﴾ انموذجاً للتربويين ( حياته ونشأته "عليه السلام" ، صفاته وبطولاته

، دوره الاجتماعي والتربوي )

### الإدارة التربوية :

إن الإدارة التربوية ما هي إلا وسيلة وأداة لتحقيق أهداف المجتمع في التطور والرفاهية ، وليست سبيلاً للتسلط والهيمنة والاستعلاء على المتعاملين معها ، سواء أكانوا من الجمهور أو من العاملين في الإدارة . لذا كان لا بد من أن تركز فلسفتها إلى مقومات أساسية في مقدمتها الديمقراطية التي تسمح للقائد الإداري حسب موقعه ومسؤولياته أن يعطي فرصة المرؤوسيه وأن يعبروا عن رأيهم بحرية ، وبذلك يستطيع أن يشاركهم فعلياً في اتخاذ القرارات أو في عملية التنفيذ ، وبذلك تؤمن الإدارة مشاركة فعلية في مختلف الميادين ، واللامركزية هي وسيلة لتحقيق هذه المشاركة وتصبح الإدارة عبارة عن جهاز أو مجموعة أجهزة تتفاعل مع الناس وتعمل على خدمتهم ، والقيادة هي فن الإدارة الديناميكي أو هي النشاط المؤثر في الجهاز الإداري لأنه ينقله من الحالة الاستاتيكية الجامدة إلى الحالة الديناميكية النشطة أو المرنة. والقائد الإداري هو الذي يمارس هذا الفن الذي يتمثل في القدرة على ممارسة مهام القيادة لعدد من العاملين لتحقيق أهداف معينة ، كما أنها تمثل عملية تأثير وفاعلية الصفات وخصائص القائد الشخصية ، وخصائص المرؤوسين ، والمواقف التي يمر بها الناس الآخرون أفراداً أو جماعات نحو تحقيق أهداف مرغوبة.<sup>(15)</sup>

الامام علي ﴿عليه السلام﴾ القدوة الذي جسدت سيرته قيم الرسالة المحمدية ودليل تنزيلها في حياة الناس ، وانموذج القائد الفذ لتنظيم الدولة وإدارة المجتمع ، وإمامة الناس وتربيتهم على القيم الفاضلة والفصل في خصوماتهم ، فهو أسس لأهمية الاختيار لكل مهمة المؤهل من أصحابه ؛ فلكل مهمة مؤهلاتها ، ولكل عمل شروطه ومقوماته ، فقدم الامام علي ﴿عليه السلام﴾ بممارساته الإدارية أنموذج الاقتداء للتربويين.<sup>(16)</sup>

### الامام علي ﴿عليه السلام﴾

#### حياته ونشأته :

الامام علي ﴿عليه السلام﴾ امير المؤمنين شخصية متميزة تخطت حاجز الزمان والمكان وتربعت على قمة المجد ، فقد تجمعت في هذه الشخصية الفذة العملاقة كل الصفات الرفيعة التي فاق بها جميع العظماء والعمالقة بعد الرسول الأعظم ﷺ حتى وكأنه نسخة ثانية من شخصية الرسول الأعظم له بل هو نفس الرسول بتصريح القرآن الكريم : ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ سورة ال عمران : الآية 61 ، لقد كان الإمام ﴿عليه السلام﴾ متفوقاً في كل المجالات ومتقدماً في كل النواحي . من هنا فقد اختاره الله سبحانه خليفة على المسلمين وقائداً لهم بعد

الرسول الأعظم □ . الامام علي عليه السلام هو الأقرب نسباً من رسول الله □ ، يجتمع مع رسول الله □ في عبد المطلب جد الرسول □ ، وينسب إلى هاشم ، فيقال: القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله □ لأبويه. أمّه ، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. قال أبو عمر وغيره : (( وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً . أسلمت ، وتوفيت مسلمة بالمدينة ، وشهد بها النبي وتولى دفنها وأشعرها قيصه واضطجع في قبرها)) فلما سوى عليها التراب سئل عن ذلك ، فقال: (( ألبستها لتلبس من ثياب أهل الجنة ، واضطجعت معها في قبرها لأخفف عنها من ضغطة القبر، إنها كانت أحسن خلق الله صنيعاً إلي بعد أبي طالب )) وبكى وقال: «جزاك الله من أم □ خيراً ، فلقد كنت خير أم □ » ، قال : وكانت ربت النبي □ قال: وولدت لأبي طالب طالباً وعقياً وجعفرأً وعلياً وأم هاني، واسمها فاختة وجمانة ، وكان علي عليه السلام أصغر ولد أبي طالب ، كان أصغر من جعفر بعشر سنين ، وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين ، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين.

ولم يزل اسمه في الجاهلية علياً ، وكان يكنى أبا الحسن ، وسماه رسول الله □ صديقاً ، قول تعالى ﴿ يا قوم اتبعوا المرسلين ﴾ سورة يس : الآية : 20

وكناه رسول الله □ بأبي الريحانيتين ، عن جابر بن عبد الله ، قال: قال رسول الله □ لعلي بن أبي طالب: «سلام عليك أبا الريحانيتين ، فعن قليل يذهب ركنك ، والله خليفتي عليك» ، فلما قبض رسول الله □ قال علي: «هذا أحد الركنين الذي قال « فلما ماتت فاطمة قال: «هذا الركن الآخر الذي قال»»<sup>(17)</sup>

يتفق الرواة على أن الإمام علي عليه السلام قد دخل الإسلام بعد نزول الوحي على الرسول □ ، فقد ذكر أن النبي (□) ((بُعث يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء)). وأن ذلك كان في حدود سنة ٦١٠ م أو قبل هجرة الرسول □ إلى المدينة باثنتي عشرة سنة وبضعة أشهر.

ذكر ابن إسحاق أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول الله □ لعمه العباس ، وكان من أيسر بني هاشم ، يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا إليه ، فلنخفف عنه من عياله ، آخذ من بنيهِ رجلاً وتأخذ أنت رجلاً ، فنكفلهما عنه ، فقال العباس: نعم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب ، فقالا له: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه ، فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لي عقياً فاصنعا ما شئتما ، فأخذ رسول الله □ علياً فضمه إليه، وأخذ العباس جعفرأً فضمه إليه فلم يزل علي مع رسول الله □ حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبياً<sup>(18)</sup>

إن هذا النص يدل على أن الرسول □ قد طلب ضم الإمام علي عليه السلام إليه بعد زواجه وتحسن أوضاعه المعاشية . كما أن سياق النص يوحي بأن علياً عليه السلام كان قد جاوز سن الطفولة المبكرة ، إذ لا يعقل أن يأخذه الرسول □ من أبويه وهو بعد رضيع.

تخلص من كل ما تقدم إلى ترجيح رواية ابن إسحاق - وهو من أقدم كُتاب السير - التي تذهب إلى أن عمر الإمام علي عليه السلام حين أسلم كان عشر سنوات ، وربما أكثر من ذلك قليلاً. وبذلك تكون سنة ولادة الإمام علي عليه السلام هي بحدود سنة ٦٠٠ م وأن الرسول ﷺ قد ضمه إلى عائلته وعمره لا يقل عن ثلاث سنوات أي قبل البعثة بحدود سبع سنوات.<sup>(19)</sup>

تلك كانت موافقة الضرورة ، وذروة التهيؤ الخفي - الإلهي - للحدث العظيم الذي هز وجدان العرب أولاً والقسم الكبير من البشرية ثانياً . فمن غير الممكن أن تكون ولادة علي في البيت العتيق صدفة محضة ، كذلك من غير الممكن أن تكون تلك البداية التي تعمدت بالايمان ، متصلة بحياة النبي حلقة إثر حلقة ، وكأنها علاقة ليس أكثر. لقد كانت إصطفاء.

### شهادة الإسلام:

((يا ابن عمي ، اني سمعت وأجبت ، واني أشهد بشهادة الإسلام ، أن لا اله إلا الله ، وأنتك لرسوله)) كانت هذه العبارة الحاسمة ، نتيجة طبيعية لذلك الاصطفاء الذي اختارته العناية الإلهية ، منذ البدء في البيت العتيق ، حيث ولد علي بن أبي طالب . من عادة العرب في الجاهلية وفي الإسلام ، استشارة الأبناء للآباء ، واستشارة الآباء للأخوة وأبناء العم ، وكانت الاستشارة علامة التضامن الاجتماعي وعنوانه ، وكان طبيعياً جداً يأخذ (علي) الرأي من أبيه أبي طالب ، فيما لو شاء ذلك ، لكن علياً عليه السلام الذي حمل في قلبه الشعلة المباركة ، وسرت في دمائه وفي كيانه فكرة الإيمان ، لم يكن محتاجاً إلى مشاورة أبيه ، رغم أنه كان في العاشرة من عمره. لقد صاحبه منذ الصبا صراحة الإيمان، والثقة العالية بالنفس، والشجاعة الضرورية لكل إرادة حقانية ، وبسبب ذلك خاطب رسول الله ﷺ : (( يا رسول الله ما كنت لأسمع لأبي طالب أو أشاوره في ديني )) وكانت عبارة: "اني أشهد بشهادة الإسلام ، أن لا اله إلا الله وأنتك لرسوله فاتحة عهد جديد ، وحياة جديدة ، ومصير جديد".

وهي عبارة قد قالها آخرون غير علي عليه السلام فيما بعد ، إلا أنها لم تملك ما ملكته عبارة علي عليه السلام من عظمة المنطلق ، وضخامة المسؤولية ، وعجائبية الرحلة ، وحكاية سلطة الحق حرفاً حرفاً ، وجملة جملة، وعبرة عبرة ، وما من شك في أن الإيमान يختلف باختلاف المؤمن ، فثمة مؤمن لا يتعدى الإيمان حدود طاقته فيظل دوره ذاتياً محدوداً، وثمة مؤمن يلعب دوراً تاريخاً مؤثراً.

كذلك، تختلف طريقة الدخول إلى بيت الإيمان، فهي أحياناً تتقرر في ظل عوامل ذاتية وعامة طبيعية مألوفة ، و أحياناً تتبثق في النفس مثل شرارة مفاجئة ، وهي أحياناً تنشأ وتنمو تدريجاً وبكل هدوء. وفي جميع ضروب الإيمان، كانت قصص الإيمان المفاجيء تثير الدهشة.(20)

### صفاته وبطولاته :

لم تعرف الدنيا رجلاً جمع الفضائل والصفات ومكارم الأخلاق بعد الرسول الأعظم كالإمام أمير المؤمنين فقد سبق الأولين ، وأعجز الآخرين ، فصفاته أكثر من أن تحصى ، ومناقبه أبعد من أن تنتاهي ، وكيف تعد مناقب رجل قال فيه الرسول الأعظم يوم برز لعمر بن عبد ود العامري : **برز الإيمان كله إلى الشرك كله ، وقال فيه بعدما قتله : ضربة علي لعمر يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين.**

قال مجاهد : إن رجلاً سأل ابن عباس فقال : ما أكثر فضائل علي بن أبي طالب، وإني لأظنها ثلاثة آلاف، فقال له ابن عباس : هي إلى الثلاثين ألفاً أقرب من ثلاثة آلاف، ثم قال ابن عباس : **لو أن الشجر أقلام، والبحر مداد والإنس والجن كتاب وحساب ، ما أحصوا فضائل أمير المؤمنين.**

لقد قام الإسلام على ركائز : دعوة الرسول وجهاده وتفانيه في سبيل نشر هذا الدين ، ودفاع عمه أبي طالب عنه ، والتزامه إياه والذود عنه ، وجهاد علي ، وأموال خديجة ، وعلي بعد هذا وذاك أول رجل لبي دعوة الرسول فهو بإجماع من المؤرخين وأهل السير أول من أسلم.

### -إذا تحدثنا عن عبادته :

حياة علي بن أبي طالب **عليه السلام** كلها عبادة ، وحركاته كلها طاعة . والحديث عن صلاته وأوراده : فناهيك برجل كان أول من صلى مع الرسول □

قال : صليت مع رسول الله - قبل الناس سبع سنين، وأنا أول من صلى معه.

وقال : اسلمت قبل اسلام الناس ، وصليت قبل صلاتهم ، وكان يصلي في اليوم واللييلة الف ركعة.(21)

### -أما زهده :

فلم تعرف الدنيا حاكماً خضعت له البلاد ، ودانت له الدول ، وهو يلبس ثوباً بثلاثة دراهم ، فإذا وجد به طولاً قطعه بشفرة. قال أبو النوار - بياع الكرابيس : أتاني علي بن أبي طالب ومعه غلام فاشتري منه قميصي كرابيس فقال لغلामه : اختر أيهما شئت، فأخذ أحدهما وأخذ علي الآخر فلبسه ، ثم مد يده فقال : اقطع الذي يفضل من قدر يدي فقطعته وكفه ولبسه وذهب.(22)

### -أما سخاؤه :



فمن أسخى من رجل يقدم طعام إفطاره لمسكين ويطوي ليلته ، ويقدمه في الليلة الثانية ليتيم ويمسي طاوياً ، وفي الليلة الثالثة يقدمه لأسير ، حتى أنزل الله فيه : ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا \* إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿سورة الانسان : الآية : 8-10

-إذا تحدثنا عن جهاده :

فقد شهد مع الرسول المشاهد كلها، وكان فيها الفارس المقدم والأسد الغالب، وحامل لواء المسلمين، ففي وقعة بدر الكبرى قتل خمسة وثلاثين من المشركين ، وقتل المسلمون والملائكة معه خمسة وثلاثين أيضاً، وفي يوم أحد قتل أصحاب الألوية كلهم ، ولما انهزم المسلمون بعد هجوم خالد بن الوليد عليهم ، ثبت يدافع عن رسول الله ويكشف كتائب المشركين عنه ، وقد ذكر المؤرخون وأصحاب السير نداء جبرائيل في ذلك اليوم : ( لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ) . وفي خيبر أخذ اللواء غير واحد من المهاجرين وما أسرع أن يرجع كل واحد منهم إلى منهزماً ، يجبن أصحابه ويجبنونه ، حتى غضب النبي ، وقال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، كرار غير فرار ، لا يرجع حتى يفتح الله عليه.

وأصبح الصباح فاستدعى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام وأعطاه الراية ، فأقبل يهرول بها إلى الحرب حتى قتل مرحباً ، ودعا باب الحصن ، وقتل من اليهود مقتلة عظيمة وتم النصر للمسلمين . وفي يوم الأحزاب جاء أبو سفيان وجمهرة المشركين ، وكان تخطيطهم القضاء على الرسول والمسلمين ، فقتل علي قائدهم عمرو بن عبد ود العامري وانهزم الجمع و ولوا الدبر، ومن هنا كانت ضررته لعمرو كما قال الرسول ﷺ تعدل عبادة الثقلين<sup>(23)</sup>.

يوم حنين فر المسلمون بأجمعهم إلا عشرة ، تسعة من بني هاشم ، وثبت هو يدافع عن النبي ، ويكشف الكتائب عنه حتى قتل أبا جرول حامل راية المشركين وفرت هوازن من بأسه ، ونكال وطأته ، وتم النصر وكسب المسلمون المعركة ، وهكذا بقية مشاهد رسول الله ﷺ وغزواته .<sup>(24)</sup>

-أما علمه :

فهو القائل : علمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم ، يفتح لي من كل باب ألف باب ، وقيل لابن عباس وهو حبر الأمة : أين علمك من علم ابن عمك ؟ فقال : كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط .

وهو القائل : لو تئيت لي الوسادة لذكرت في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم ، حمل بعير وهو القائل : لو كسرت لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وبين أهل الفرقان بفرقانهم ، وما من آية في كتاب الله أنزلت في سهل أو جبل إلا وأنا أعلم متى أنزلت ، وفيمن أنزلت.

-أما فصاحته :

فمنه تعلم الناس الفصاحة ، وبكلامه زين الكتاب كتاباتهم ، والخطباء خطبهم . قال ابن نباتة : حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيد الإنفاق إلا سعة وكثرة حفظت مائة فصل من مواظ علي بن أبي طالب (عليه السلام). ويعد نهج البلاغة فوق كلام المخلوقين ، ودون كلام الخالق ، هام فيه العلماء حفظاً وشرحاً ، وقد ذكر الحجة الأميني شروح النهج وأنها إلى نيف وثمانين شرحاً.

-وأما عفوه وصفحه :

فموقفه مع أهل البصرة معلوم ، فقد عفا عنهم لما ملكهم وأمر الصحابة بالكف عنهم وعن أموالهم ، ونادى مناديه : من ألقى سلاحه فهو آمن ، ومن دخل داره فهو آمن ، وشمل عفوه حتى رؤساء القوم وقادة العسكر ، وعفا عن مروان بن الحكم أعدى أعدائه ، كما عفا عن سعيد بن العاص لما قبض عليه في مكة. هذه إلمامة سريعة ببعض مناقبه وصفاته.

إذ إن الحديث المستفيض عنها يحتاج إلى مجلدات ، وقد مر علينا قول عبد الله بن عباس : لو أن الشجر أقلام والبحر مداد، والانس والجن كتاب حساب ، ما أحصوا فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام). (25)

### دوره الاجتماعي والتربوي:

لم يدون لأحد من الصحابة والخلفاء ما دون له من الخطب والمواظ والكتب والوصايا والحكم ، وهذا نهج البلاغة يطأطيء له البلغاء إعظاماً ، وينحني له الفصحاء إجلالاً ، وهو مفخرة لكل مسلم ، وعز لكل موحد، وهو بعد هذا وذاك دون كلام الخالق ، وفوق كلام المخلوق.

نسجل في هذه الصفحات مقتطفات من كلامه ودوره الاجتماعي والاداري :

-من خطبة له في الحث على الجهاد وذم القاعدين عنه : أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله الخاصة أوليائه ، وهو لباس التقوى ، ودرع الله الحصينة ، وجنته الوثيقة ، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل ، وشمله البلاء ، وديث بالصغار والقماء ، وضرب على قلبه بالاسداد وأدبل الحق منه بتضييع الجهاد، وسيم الخسف، ومنع النصف، ألا وإني مقاماً مني ؟ ولقد نهضت فيها وما بلغت العشرين ، وها أنذا قد ذرفت على الستين، ولكن لا رأي لمن لا يطاع !

-ومن وصية له للحسن والحسين لما ضربه ابن ملجم لعنه الله : أوصيكما بتقوى الله ، وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ، ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما، وقولا للحق، واعملا للأجر، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً، أوصيكما بجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ، ونظم أمركم ، وصلاح ذات بينكم، فإني سمعت جدكما رسول الله - يقول : ((صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام )) الله الله في الأيتام

فلا تغبوا أفواههم ، ولا يضيعوا بحضرتكم ، والله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم ، ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم، والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم ، والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم ، فإنه إن ترك لم تتأظروا ، والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله ، وعليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتدابير والتقاطع ، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤلى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم.<sup>(26)</sup>

لا يمكن حصر ما جاء من كلماته القصار ، فقد ورد منها في النهج ما يناهز ألفي كلمة ، وهذه الكلمات القصار تحوي من الأخلاق والعرفان والآداب والعلوم ما لا تحويه مطولات الآخرين ، وفيها البلسم الناجح لأمراضنا الخلقية ، والترياق المجرب لمشاكلنا الاجتماعية ، وقد سجلنا في هذا المختصر سبعة كلمات صغار منها :

-قال : إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه.

-وقال : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

-وقال : من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب.

-وقال : يا ابن آدم إذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذر.

-وقال : إذا كنت في إدبار، والموت في إقبال، فما أسرع الملتقى.

-وقال : اللسان سبع إن خلي عنه عقر.

-وقال : عجت لمن يقنط ومعه الاستغفار.<sup>(27)</sup>

وان للامام علي ﴿عليه السلام﴾ دواوين تحوي على صنوف من الشعر الجيد والنظم الرائع والدر النضيد ومافيهها من نظم في الادب والأخلاق والكمال والعرفان ، و له شعر في مدح الصدق، وذم الكذب ، وتحسين الحسن ، وتقبيح القبيح، والأمر بالعدل والإحسان والنهي عن الظلم والعدوان والصفح عن المسيء، والعفو عند المقدرة وهكذا بقية مكارم الأخلاق، وفي هذه الصفحات نماذج قليلة من شعره :

-يقول في فضل العلم :

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| الناس من جهة التمثال أكفاء  | أبوهم آدم والأم حواء         |
| فإن يكن لهم من أصلهم شرف    | يفأخرون به فالطين والماء     |
| لا فضل إلا لأهل العلم إنهم  | على الهدى لمن استهدى أدلاء   |
| وقيمة المرء ما قد كان يحسنه | والجاهلون لأهل العلم أعداء   |
| فقم بعلم ولا تبغي له بـدلاً | فالناس موتى وأهل العلم أحياء |

-في الحث على الأدب :

كن ابن من شئت واكتسب أدباً  
يغنيك محموده عن النسب  
فليس يغني الحسيب نسبته  
بلا لسان له ولا أدب  
إن الفتى من يقول ها أنا ذا  
ليس الفتى من يقول كان أب<sup>(28)</sup>

#### -دوره في علو الهمة : قوله

- 1-توسط في الهمة تسلم ممّن يَتَّبِعْ عثراتك
- 2-ما المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخر بادنئ سهمته
- 3-من أسهر عين فكرته بلغ كُنه همته
- 4-من بذل جهد طاقته بلغ كُنه إرادته
- 5-من كانت الآخرة همته بلغ من الخير غاية منيته .
- 6-هموم الرجل على قدر همته، وغيرته على قدر حَمِيَّتِهِ

#### -دوره في الحلم : قوله

- 1-جالس الحلماء تزدد حلماً
- 2-يحتاج العلم الى الحلم
- 3-لا علم لمن لا حلم له
- 4-من ارتوى من مشرب العلم تجلب جلباب الحلم
- 5-لن يزان العقل حتى يؤازره الحلم
- 6-من اشرف العلم التحلي بالحلم<sup>(29)</sup>

#### -دوره في مكانة العقل وترغيب العلم :

من الخير أن نشير إلى سلطان العقل ومكانته عند الإمام علي عليه السلام مع العلم بأنه ليس في كلامه ما يشعر بتقسيم العقول إلى عشرة ، ولا بأن النفس العاقلة واحدة في جميع البشر ، أو متعددة بتعدد الأفراد، كما جاء في كلام الفلاسفة وبحوثهم . أجل ! إنه قسم العقل إلى فطري ، وهو علم الضروريات والاستعداد لتفهم النظريات وإلى مستفاد وهو الذي ينمو بالدراسة والتجربة ، قال :

رأيت العقل عقليْن فمسموع ومطبوع  
ولا ينفع مطبوع إذا لم يك مسموع  
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع

وأراد بهذا القول الترغيب في العلم وطلبه ، وإن العقل يزكو بالمعارف واكتساب الخبرات ، وإن الفطرة بمجردھا لا تجدي نفعاً ، ومن أقواله في مدح العقل :

(( لا غنى كالعقل ، ولا فقر كالجهل ، لا عدة أنفع من العقل ، ولا عدو أضر من الجهل ... كفاك من عقلك ما أوضح لك سبيل غيك من رشذك ))

وقيل له : صف لنا العاقل ، قال: هو الذي يضع الأشياء في مواضعها . وقيل له : صف لنا الجاهل، قال: قد فعلت.<sup>(30)</sup>

#### -دوره العلمي والتربوي :

قال الإمام علي في تصنيف العلوم في زمانه ، وبيان موضوعاتها : (( الفقه للأديان والطب للأبدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الزمان )) .

#### أما العلماء فقسّمهم إلى ثلاثة أصناف :

منهم تعلم العلم للمراء والجدال ، فإنك تراه ممارياً للرجال في أندية المقال ، قد تسريل بالتخشع ، وتخلي عن الورع ، فدق الله حيزومه ، وقطع منه خيشومه .

والثاني : تعلمه للاستطالة والحيل ، فإنه يستطيل على أشباهه من أشكاله ، ويتواضع للأغنياء من دونهم ، فهو لحوائهم هاضم ، ولدينه حاطم ، فأعمى الله بصره ومحى من العلماء أثره.

وأما الثالث فتعلمه للفقه والعمل ، فتراه ذا كآبة وحزن ، قام الليل في حنّده ، وانحنى في برنسه ، يعمل ويخشى فشد الله أركانه ، وأعطاه الله يوم القيامة أمانه.

ومما جاء عن علي ﴿عليه السلام﴾ في فضل العلم : ((تعلموا العلم ، فإن تعلمه حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وهو عند الله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام ، وسالك بطالبه سبيل الجنة ، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أمة يقتدى بهم ، وترمق أعمالهم وتقتبس آثارهم ، لأن العلم حياة القلوب من الجهل ، ونور الأبصار من العمر، وقوة الأبدان من الضعف. ينزل الله حامله منازل الأبرار، ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة. وبالعلم يطاع الله ويعبد.

وبالعلم يُعرف الله ويُوحّد ، وبالعلم توصل الأرحام وبه يعرف الحلال من الحرام. والعلم إمام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الأشقياء)).

ومن قوله ﴿عليه السلام﴾ : أيها الناس اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال والعمل به .

لأن المال مقسوم مضمون لكم، قد قسمه عادل بينكم وضمنه، وسيبقى لكم . والعلم مخزون عند أهله ، وقد أمرتم بطلبه من أهله ، فاطلبوه.

العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد ، وإذا مات العالم تلم بالإسلام ثلثة لا يسدها إلا خلف له ومنه .  
وقال لكميل بن زياد: (( يا كميل العلم خير من المال. العلم يحرسك وأنت تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه ))<sup>(31)</sup>

### خاتمة مطاف البحث

هذه شذرات من حياة أمير المؤمنين عليه السلام ، ونسبتها إليه كقطرة ماء من البحر المحيط ، أو كباقة ورد من رياحين الدنيا ، نقدمها بين يديكم لتلمسوا منها عبق الولاء ، وتستشقوا من روائحها المودة لأهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام. ثم هي بعد هذا وذاك : دعوة للاستقامة على المنهج و المبادئ التربوية والاجتماعية والدينية التي رسمها وخططها وقام على تنظيمها وتطبيقها الإمام علي عليه السلام وكذلك الذود عنها، والسير على خطاها ، والدعوة إليها في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والإدارية ، قوله تعالى في محكم كتابة : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ سورة يوسف : الآية : 108

وفي كل ذلك لا تنسى ذكر الله .. الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على

نبينا الكريم ﷺ وعلى آله واصحابه المتقين الانقياء

الهوامش

- (1)-زيتون ، عايش (2010) النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ص 34
- (2)-سعادة ، جودت احمد (2011)تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن ، ص 39
- (3)-العدوان،زيد سليمان،احمد عيسى داود(2016) النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس ،مركز دبيونو لتعليم التفكير،الامارات ص66
- (4)-العيد الكريم ، (2011) النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في تدريس المنهج ، كلية التربية ، السعودية ، ص 120
- (5)-الزبياري ، طاهر حسو (2017) النظرية السوسولوجية المعاصرة ، دار البيروني للنشر والتوزيع ، الأردن ، ص 115
- (6)-البياتي ، فراس البياتي (2011) علم الاجتماع دراسة تحليلية للنشأة والتطور ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ص 24
- (7)-ليلة ، علي (2016) علم الاجتماع وبناء النظرية الاجتماعية ، جامعة عين الشمس ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ص 28
- (8)-ابن ابي حنيد ، شرح نهج البلاغة ، ج 7 ، ص 37
- (9)-الحكيم ، منذر (2008) النظرية الاجتماعية الإسلامية ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت ، ص 240
- (10)-ملاكوي ، فتحي حسن (2020) الفكر التربوي الإسلامي المعاصر ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ص 27



- (11)-كابريرا ، ميغيل (2023) مفهوم المجتمع بالعلوم الاجتماعية ، المركز العربي للأبحاث والدراسات ، ترجمة حسن احجيج ، ص 25
- (12)-العدوان،زيد سليمان،احمد عيسى داود(2016) النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس ،مركز دبيونو لتعليم التفكير،الامارات ص26
- (13)-البيعوي ، طارش بن غالب (2018)الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم ، دار اليازوري للنشر ، ص 54
- (14)-كريم ، اكرم جلال (2022) محورية التعليم في بناء الانسان وعماره البلدان ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، العراق ، ص 52
- (15)-عيسى ، اسيا محمد (2018) الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة ، دار المكتبة الوطنية ، الأردن ، ص 34
- (16)-عطاري ، عارف (2008) الإدارة التربوية مقدمات لمنظور إسلامي ، سوريا ، ص 6
- (17)-الطبري ، محب الدين احمد بن محمد (694 هـ) مناقب الامام امير المؤمنين علي من الرياض النظرية ، العراق ، ص 26
- (18)-ابن هاشم ، ابي محمد عبد الملك (1955) السيرة النبوية ، ج 1 ، المكتبة العلمية ، لبنان ، ص 246
- (19)-الملاح ، هاشم يحيى (1971) الامام علي بن ابي طالب رجل المثل والمبادئ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ص 7
- (20)-جاسم ، عزيز السيد (2007) علي بن ابي طالب سلطة الحق ، مكتبة الروضة الحيدرية ، النجف ، ص 62
- (21)-الاصبهاني ، الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله (1988) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ص 17
- (22)-المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي (1110هـ) بحار الانوار الجامعة لدر اخبار الائمة الاطهار ، العراق ، ص 23
- (23)-جاسم ، عزيز السيد (2007) علي بن ابي طالب سلطة الحق ، الغدير للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ص 20
- (24)-الشيرازي ، مرتضى (2011) أضواء على حياة الامام علي (ع) ، ط 3 ، العراق ، ص 63
- (25)-الشريف الرضي ، ابي الحسن محمد بن الحسين (1406هـ) خصائص الائمة (ع) خصائص امير المؤمنين ، ايران ، ص 42
- (26)-دخيل ، علي محمد علي (2010) سيرة الامام علي بن ابي طالب(ع) ، العتبة العلوية المقدسة ، النجف الاشرف ، ص 45
- (27)-فضل الله ، محمد حسين (2011) مع الامام علي بن ابي طالب في صفات المتقين ، المركز الإسلامي الثقافي ، لبنان ، ص 87
- (28)-الشريف الرضي ، ابي الحسن محمد بن الحسن الموسوي (1967) نهج البلاغة ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، ص 71
- (29)-المدرسي ، هادي (1991) موسوعة الامام علي في الاخلاق ، دار الجبل للطباعة والنشر ، لبنان ، ص 492
- (30)-شمس الدين ، إبراهيم (1971) حكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ص 53
- (31)-العاملي ، جعفر مرتضى (2009) الصحيح من سيرة الامام علي ، ج 3 ، المركز الإسلامي للدراسات ، ايران ، ص 43

## المصادر والمراجع

### القــــرآن الكريم

- 1-ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، الجزء السابع ، مكتبة الرفوف المنهجية ، العراق
- 2-ابن هشام ، ابي محمد عبد الملك (1955) السيرة النبوية ، الجزء الأول ، المكتبة العلمية ، بيروت – لبنان
- 3-احمد ، هبة عبد المحسن (2020) نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية الاجتماعية في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي واثره في تنمية الوعي بأدارة الموارد والتدفق الاكاديمي ، بحث منشور ، مصر
- 4-الاصبهاني ، الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله (1988) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتب العلمية ، ط 5 ، بيروت – لبنان
- 5-بدر ، عبدالله (2014) الإدارة التربوية في ظل النظريات المعاصرة ، دار امجد للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن
- 6-البياتي ، فراس عباس فاضل (2011) علم الاجتماع دراسة تحليلية للنشأة والتطور ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن
- 7-جاسم ، عزيز السيد (2007) علي بن ابي طالب سلطة الحق ، تحقيق صادق جعفر الروازق ، الغدير للطباعة والنشر ، مكتبة الروضة الحيدرية ، النجف الاشرف – العراق
- 8-الحسن ، احسان محمد(2015) النظريات الاجتماعية دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة ، ط 3 ، دار وائل للنشر ، العراق

- 9-الحكيم ، منذر (2008) النظرية الاجتماعية الإسلامية ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت-لبنان
- 10-دخيل ، علي محمد علي (2010) سيرة الامام علي بن ابي طالب (ع) ، العتبة العلوية المقدسة ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، النجف الاشرف – العراق
- 11-الزيباري ، طاهر حسو (2017) النظرية السوسيولوجية المعاصرة ، دار البيروني للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن
- 12-زيتون ، عايش (2010) النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.
- 13-سعادة ، جودت احمد (2011) تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن.
- 14-الشريف الرضي ، ابي الحسن بن الحسين بن موسى الموسوي (1406 هـ) خصائص الائمة ، خصائص امير المؤمنين (ع) ، مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد – ايران
- 15-الشريف الرضي ، ابي الحسن محمد بن الحسن الموسوي (1967) نهج البلاغة ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان
- 16-شمس الدين ، إبراهيم (1971) حكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان
- 17-الشيرازي ، مرتضى (2011) أضواء على حياة الامام علي ( ع ) ، ط 3 ، شبكة كتب الشيعة ، العراق
- 18-صيام ، شحاته (2009) النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى ما بعد الحداثة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، مصر
- 19-الطبري ، محب الدين احمد بن محمد ( 694 هـ) مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) من الرياض النضرة ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ، العراق
- 20-العالمي ، جعفر مرتضى (2009) الصحيح من سيرة الامام علي (ع) ، المركز الإسلامي للدراسات ، ج 3 ، ايران
- 21-العبد الكريم ، راشد بن الحسين (2011) النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية في المنهج ، مركز بحوث كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية
- 22-العدوان ، زيد سليمان ، احمد عيسى داود (2016) النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس ، ط1 ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، دبي – الامارات.
- 23-عطاري ، عارف (2008) الإدارة التربوية مقدمات لمنظور إسلامي ، دار الكتب للنشر ، سوريا

- 24- عيسى ، اسيا محمد (2018) الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة ، دار المكتبة الوطنية ، الأردن
- 25- فضل الله ، محمد حسين (2011) مع الامام علي في صفات المتقين ، المركز الإسلامي الثقافي ، مجمع الحسين ، حارة حريك – لبنان
- 26- كابريرا ، ميغيل ، ترجمة حسن احجيج (2023) مفهوم المجتمع في العلوم الاجتماعية ، المركز العربي للأبحاث والدراسات ، الامارات
- 27- كريم ، اكرم جلال (2022) محورية التعليم في بناء الانسان وعمارة البلدان ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، العراق
- 28- ليلة ، علي (2016) علم الاجتماع وبناء النظرية الاجتماعية ، جامعة عين الشمس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة – مصر
- 29- المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي (1110هـ) بحار الانوار الجامعة لدر اخبار الائمة الاطهار ، دار الكتب الإسلامية ، العراق
- 30- المدرسي ، هادي (1991) موسوعة الامام علي في الاخلاق ، دار الجيل للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان
- 31- الملاح ، هاشم يحيى (1971) الامام علي بن ابي طالب رجل المثل والمبادئ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان
- 32- ملكاوي ، فتحي حسن (2020) الفكر التربوي الإسلامي المعاصر ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الأردن
- 33- اليعقوبي ، طارش بن غالب (2018) الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن